

شرح رياض الصالحين- باب فضل ضعفة المسلمين والقراء والخاملين 6

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين في باب فضل ضعفة المسلمين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعت مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابرته - 00:00:18

رواه مسلم. وعن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عاملا من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب - 00:00:32

بالنار فاذا عاملا من دخلها النساء متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رب اشعت - 00:00:48

مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابرته قول اوروبا اشعت الاشعت هو الذي اغبر شعر رأسه وتفرقته بسبب عدم دهنها وترجيله لقلة ما في يده مدفوع بالابواب اي مطرود لاحتقاره واذرائه. فليس من اهل الغنى واهل الجاه والمنزلة - 00:01:03

مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابرته لو حلف على الله اي لو حلف على الله في حصول شيء او عجمة باه قال والله ليحصلن كذا او والله لا يحصل كذا لابر الله تعالى قسمه. يعني لحق له هذا الامر - 00:01:29

وفي هذا الحديث دليل على ان العبرة ليست بالظواهر وانما هي بالبواطن وما في قلب الانسان من تقوى الله تعالى وخشيته وان الانسان قد يكون محترقا عند الناس. يزدرونها ويطردونها ولكن ولكنه عند الله عز وجل - 00:01:48

له مقام عظيم لو اقسم على الله تعالى لابر الله تعالى قسما وفيه ايضا دليلا على جواز الاقسام على الله عز وجل اذا كان الحامل له على ذلك اذا كان الحامل حسن الظن بالله. فإنه حينئذ يجوز للانسان القسم. ومن ذلك - 00:02:09

ما تقدم في حديث انس في قصة الربيع حينما قال انس بن النضر والله لا تكسر ثنية الربيع فابر الله تعالى قسمه حتى عفا اهل الجارية اما الحديث الثاني حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على باب الجنة فرأى ان اكثراها - 00:02:30

من المساكين واهل الجد يعني اهل الغنى محبوسون. يعني ينتظرون حتى يدخل المساكين الى الجنة وقد قيل ان المراد باهل الغنى هنا ان المراد بالاغنياء الاغنياء الذين يتعاظمون ويتفاخرون بغيرهم - 00:02:53

ثم انه عليه الصلاة والسلام وقف على باب النار فرأى ان اكثرا اهلها من النساء وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم سبب ذلك انهن يكثرن السب ويكرفن العشير يكثرن السب يعني اللعن - 00:03:14

ويكرفن العشير اي ان الزوج اذا احسن اليها مدى الدهر وحصلت منه سيئة واحدة قالت ما رأيت خيرا قط ففي هذا الحديث دليل على فضل الفقر والمسكينة واستدل به بعض العلماء على ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر - 00:03:32

وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه المسألة اي ما افضل؟ الغني الشاكر او الفقير الصابر والتحقيق ان الغني الشاكر افضل. وذلك لأن نفعه متعدد فاذا كان الغني ينفق امواله على الناس ويبذلها للناس ويؤسد حاجتهم فان نفعه متعدد. وما تعدد - 00:03:56

يكون افضل مما كان نفعه قاصرا. لأن الفقير الذي يصبر نفعه واجره له خاصة. ولا ينتفع الناس بذلك بخلاف الغني الذي يبذل امواله في بناء المساجد واصلاح الطرق وكف الفقراء والمساكين عن السؤال ونحو ذلك - [00:04:23](#)

فإن هذا مما يتعدى نفعه وفيه ايضا دليل على ان الجنة والنار موجودتان الان. ولهذا قال الله تعالى اعد في الجنة اعدت للمتقين هيئة وقال في النار اعدت للكافرين اي اي هيئة فالجنة والنار موجودتان الان. وفق الله الجميع لما يحبه - [00:04:46](#)

ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:10](#)